

2014

حذف المتعلقات وتطبيقاته في سورة النجم دراسة دلالية نحوية

د. أحمد صفاء عبد العزيز
جامعة الأنبار/كلية التربية

د. محمود فوزي عبدا لله
الجامعة العراقية/كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

عبدا لله, د. محمود فوزي (2014) "حذف المتعلقات وتطبيقاته في سورة النجم دراسة and عبد العزيز, د. أحمد صفاء
دلالية نحوية," *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 9: Iss. 1, Article 2.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol9/iss1/2>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

حذف المتعلقات وتطبيقاته في سورة

النجم

دراسة دلالية نصية

د. محمود فوزي عبدا لله
الجامعة العراقية/كلية الآداب

د. أحمد صفاء عبد العزيز
جامعة الأنبار/كلية التربية

هو بابٌ دقيقُ المسلك لطيفُ المآخذ عجيبُ الأمر شبيهٌ بالسحر فإنك ترى به ترك الذِّكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجذُّك أنطق ما تكونُ إذا لم تنطق وأتمَّ ما تكون بياناً إذا لم تُبين .
هذا ما قاله عبد القاهر الجرجاني (ت 474 هـ) عن الحذف، ومن هذه الكلمات أنطلق الباحثان ببحثهما الموسوم بـ: (حذف المتعلقات وتطبيقاته في سورة النجم _ دراسة دلالية نحوية) ؛ إذ كانا موقنين بما للحذف من قيمة بلاغية لاسيما إن كانت الدراسة في محيط القرآن الكريم كلام الله، وعليه بُنيت فكرة البحث بين التنظير لمواضع الحذف في اللغة، والتطبيق في سورة من سور القرآن الكريم .
فالقرآن زاخر بمواضع الحذف، وكان نصيب الباحثين سورة النجم فحاولوا إبراز مواطن الحذف وجماليته معتمدين في ذلك على المصادر الرئيسية التي تهتم بجانب النحوي فضلا عن البلاغي والدلالي .

Abstract

It is an accurate course and a nice outlet wondrous, it 's like witchcraft, you see it leaves the Abovementioned and most eloquent of silence for the benefits of more useful and what are you feeling utter. If you do not pronounce and did what if you do not have a statement.

This is what Abd AL-Kaher AL-Jurjani (474 AH) said for deletion. From these woebegone the researchers their research under the title (Deletion belongings and its Application in Surat AINajm;

Semantic grammatical study). They believe that the Deletion has a rhetorical value especially if the study in holy Qur ' an. Therefore the idea Of research was built between endoscopy for position in the deletion of language, and The application in one surat of holy Qur ' an

The holy Qur ' an full of placements deletion .the researcher study "Surat AI Najm" And try to highlight the placement deletion. They depended on the main source That deal with grammar as well as rhetorical and semantic.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وأصحابه الغر الميامين، وبعد :
فإنَّ القرآن منهل عذب، ومورد ثرٌّ، عرف ذلك من نظر في آياته وأنعم في تراكيبه ودلالاته وقد راودتنا منذ أمد مسألة الحذف في القرآن الكريم، وكيف وفق القرآن بين هذا الأسلوب الذي يعني الاختصار وبين ما جاء لأجله من إيضاح الحجة وبيان الدين للناس الذي يحتاج إلى التفصيل والإطناب !

فأخذنا سورة من القرآن العظيم درسنا فيها هذا الأسلوب فيجانب مهم ألا وهو حذف المتعلقات، فكانت سورة النجم المكيّة التي تشع بلاغة وتنبيض فصاحة فوسم البحث بـ (حذف المتعلقات وتطبيقاته في سورة النجم) دراسة دلالية نحوية .

فكان بحثنا موزعا على مبحثين، المبحث الأول (الحذف في الدرس البلاغي والنحوي) وتضمّن مطلبين الأوّل: الحذف في الدرس البلاغي، والآخر: الحذف في الدرس النحوي، وقدّمنا البلاغة على النحو هنا ؛ لأنّ البلاغة نحو معلل، والألفاظ خدم للمعاني كما يقول الجاحظ .

وأما المبحث الثاني فكان (تطبيقات الحذف في سورة النجم)، ذكرنا فيه الآيات بحسب ورودها وترتيبها في السورة آية آية، وذكرنا فيها المتعلقات المحذوفة معرجين على أقوال العلماء فيها، وقد نستعين بما بدا لنا إن لم نجد ما يشفي غليلا، وأتبعنا البحث بعد ذلك بخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع الواردة في البحث، ومن الله التوفيق .

المبحث الأول : الحذف في الدرس البلاغي والنحوي

المطلب الأول: الحذف في الدرس البلاغي

أولاً: الحذف لغة واصطلاحاً

الحذف لغة: قال الخليل: (قُطِفَ الشَّيْءُ مِنَ الطَّرَفِ كَمَا يُحْدَفُ طَرَفُ دَنْبِ الشَّاةِ)⁽¹⁾

وفي لسان العرب: (حذف الشيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه والحجّام يحذف الشعر، من ذلك . والحذف: ما حُذِفَ من شيء فطرح)⁽²⁾

الحذف اصطلاحاً: سماه الجاحظ (الكلام المحذوف)⁽³⁾

وقال ابن الأثير: (وهو ما يحذف منه المفرد والجملة لدلالة فحوى الكلام على المحذوف، ولا يكون إلا فيما زاد معناه على لفظه)⁽⁴⁾. وذكر الكفوي أنّ الحذف إسقاط الشيء لفظاً ومعنى⁵.

والحذف ضرب من الإيجاز كما إنّ الذكر ضرب من الإطناب، وهو كما قال عبد القاهر: (باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر ترى به ترك الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدر أنطق ما تكون إذ لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذ لم تبين)⁽⁵⁾، وإذا كان الذكر لا يعد من أبواب البلاغة إلا عند وجود قرينة يمكن بها الاستغناء عنه، فإن الحذف أيضاً لا بد فيه من قرينة تدل على المحذوف وإلا كان تعمية وألغازاً⁽⁶⁾.

(ومما سبق ندرك أنّ من شرط حذف ما يُرادُّ الدلالة على معناه، أن يمكن إدراكه بقرائن الحال أو قرائن المقال، أو اللوازم الفكرية أو إشارات المذكور من القول، وإلا كان تعمية لا تليق بذي بيان بليغ)⁽⁷⁾ ومن علامات الحذف البليغ، أنّه متى أظهر المحذوف صار الكلام إلى شيء غث، لا يناسب ما كان عليه أولاً من الطلاوة والحسن⁽⁸⁾.
ثانياً: دواعي الحذف البلاغية :

(1) العين: 201/3 .

(2) لسان العرب: 48/9 .

(3) الحيوان: 75/3 .

(4) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: 216/2.

5 الكليات: 600 .

(5) دلائل الإعجاز: 146/1 .

(6) البلاغة العالية في علم المعاني: 64، ينظر المثل السائر: 61/1، ومعجم المصطلحات

البلاغية: 205، وأساليب بلاغية: 215، والمعجم المفصل في علوم البلاغة: 245.

(7) البلاغة العربية: 330/1.

(8) ينظر المثل السائر: 62/1، البلاغة العربية: 330/1، ومعجم المصطلحات

البلاغية: 205 وأساليب بلاغية: 215، والمعجم المفصل في علوم البلاغة: 245

ولكن سنقتصر على أهم هذه الدواعي ...

2_ (ضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب التوجع أو التضجر، كأن تقول لمريض: كيف حالك ؟ فيقول: مريض . وكأن نقول لفاعد عزيز عليه: كيف حالك ؟ فيقول: حزين)⁽⁴⁾

4- (رغبة المتكلم في الإبهام على السامع، كقولك: تصدق بألف دينار)⁽⁷⁾

6- (قصد التعميم مع الاختصار في اللفظ وهذا كثير في النصوص البليغة الرفيعة، كقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١٠) أي يدعو كل ممتحن مُكلف إلى دار السلام عن طريق الإيمان والإسلام ودار السلام هي الجنة) (١١)

(2) القارعة: 10-11.

(3) ف (نار) خبر لمبتدأ محذوف أي هي نار، ينظر: البحر المحيط: 534/10.

(4) البلاغة العربية: 338/1.

(5) الكهف: 2

(6) البلاغة العالية في علم المعاني: 65.

(7) في، البلاغة العربية: 124.

(8) الجمعة 10

(9) ينظر البلاغة و الأسلوبية: 325

(10) يونس : 25

(11) ينظر تفسير أبي السعود: 138/4.

قال الزجاج ((فيه اختصار وتقديره: أرني نفسك أنظر إليك)) (2)

ط ط ف ف ف ف ف ف ج ج ج ج ج ج (3) فليس هناك

10- (تکثیر الفائدة بإيجاد عدة احتمالات للمعنى نحو قوله تعالى: چه

چ⁽⁵⁾، أي (فأمرني صبر جميل) أو (فصبر جميل أجمل)⁽⁶⁾ أو (فصبري

11- اختبار تنبه المتلقي أو مقدار تنبيهه، عند إمكان الاستغناء عن دلالة

12- المبادرة: من محسنات الحذف ومرجحاته المبادرة، حتى لا

لايقول: هذا غزال . وانظروا هذا الأرنب . وإنما يقول: غزال . أرنب

الهلال . أي هذا الهلال (8) .

يبتدل بالذكر لجلالة قدره

طريق الإيهام بأنه ينبغي صون اللسان عنه، كما يصرح عن ذكر الفاظ

14- اتباع الاستعمال الوارد على ترك ذكره، كقولهم في المثل " رمية

وكذلك اتباع الاستعمال الوارد على ترك نظائره كما في الرفع على المدح

أدلة الحذف

(10) ينظر البلاغة العالية في علم المعاني: 66.

أقسام الحذف

والمحذوفات أربعة أقسام :

القسم الأول: حذف جزء من الكلمة أو ما يُنَزَّلُ منزلة جزء الكلمة " حذف الحركة حذف الحرف الزائد، حذف حرف أصلي، حذف حرف أصلي أو زائد "(1)

(ولم يوجه البلاغيون عناية لهذا القسم، لكن تنبه إلى بعضه الأخفش من علماء العربية وحاول تعليقه وفق مناهج النحاة والصرفيين لا وفق مفاهيم البلاغيين والأدباء، وذلك في قول الله عز وجل في سورة الفجر: **چ پ پ چ** (2) يحذف الياء في يسري " مراعاة لرؤوس الآيات دون أن يُوجد مختص نحوي لهذا الحذف(3).

وتنبه على هذا القسم وأضافه اقتراحاً إلى أقسام الحذف البلاغي من المعاصرين " د . محمد أبو موسى " في كتابه " خصائص التركيب " وقد أحسن صنعاً إذ يقول " ولم يلتفتوا إلى حذف جزء الكلمة وإن كان فيه من الإشارات ما يوجب على المشتغل بأسرار العربية وبلاغتها أن ينتبه إليها "(4)

ويظهر لنا هذا في بعض أنواع من الكلام العربي، ومنه ما نجده في الأبواب التالية: فمنه ما يسمى الترخيم في باب النداء، فقد يحذف العربي في النداء آخر حرف في الكلمة أو الحرفين الأخيرين منها وقد يحذف الجزء الثاني من جزئي الكلمة المركبة تركيباً مزجياً وقد يحذف في الترخيم المضاف إليه ومن أمثلة ذلك :

1- قول امرئ القيس
أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل
وإن كنت قد أزمعت صرمي
فأجملي (5)
أي: أفاطمة، وفي الترخيم يظهر معنى التحبب مع إرادة سلامة الوزن الشعري .

2- قول الفرزدق، يخاطب مروان بن عبد الملك :
يامرؤ إن مطيتي محبوسةً ترجو الحباء وربها لم ييأس (6)
أي يامروان، بحذف الحرفين الأخيرين " .

(1) ينظر الخصائص: 81/3- 83 .

(2) الفجر: 4.

(3) ينظر البرهان في علم القرآن: 107/3 ونقل هذا السيوطي أيضاً في الإتيان 191/3

(4) خصائص التراكيب: 154 .

(5) ديوان امرئ القيس: 23.

(6) ديوان الفرزدق: 5/2، خزانة الأدب: 320/6.

- 1- وقالوا مرَّجَمين في نداء نحو " حضر موت " وفي نداء معدي كرب: يا حَضَرَ _ يامعِدِ
- 2- وكثير ما يحذف العربي أداة النداء، وياء المتكلم التي يضاف إليها المنادى مثل: " يارب - يا أبت - يا ابن أم - ياعباد - يا غلام (1) "
- القسم الثاني: حذف جزء من جملة (حذف مفردة) وذلك بحذف أحد طرفي الجملة أو متعلقاتها مثل قوله تعالى: جَگْ جَگْ جَگْ سَ سَ سَ ثَ ثَ ثَ
- نُ ه ه ه ج (2) أي: أهل القرية (3) ذكر الميداني في كتابه البلاغة العربية أن ابن هشام قد ذكر في كتابه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) زيادة على ثلاثين نوعاً من أنواع الحذف في اللسان العربي، واستشهد على كثير منها بأمثلة قرآنية ومعظم هذه الأنواع يرجع إلى حذف جزء من الجملة (4).
- ومن أنواع حذف المفردة مايلي (5):-

- 1- حذف الفاعل والاكتفاء في الدلالة عليه بذكر الفعل .
 - 2- حذف الفعل وجوابه.
 - 3- حذف المفعول به .
 - 4- حذف المضاف والمضاف إليه وإقامة كل واحد منها مقام الآخر.
 - 5- حذف الموصوف والصفة وإقامة كل واحد منها مقام الآخر.
 - 6- حذف الشرط وجوابه .
 - 7- حذف القسم وجوابه .
 - 8- حذف ((لو)) وجوابها
 - 9- حذف جواب " لما "
 - 10- حذف جواب " إذا "
 - 11- حذف جواب " إما "
 - 12- حذف الخبر
 - 13- حذف " لا " من الكلام
 - 14- حذف الواو من الكلام وإثباتها.
 - 15- حذف بعض اللفظ وهو سماعي لا يجوز القياس عليه .
- القسم الثالث: حذف الجمل " وهو قسمان أحدهما: حذف الجمل المفيدة التي تنتقل بنفسها كلاماً . وهذا أحسن أنواع المحذوفات وأدلها على الاختصار**
- وثانيها: حذف الجمل غير المفيدة " (1)

(1) ينظر البلاغة العربية: 331/1 - 332.

(2) يوسف: 82.

(3) ينظر البلاغة العالية في علم المعاني: 24.

(4) ينظر البلاغة العربية: 334.

(5) ينظر المثل السائر: 71، وأساليب بلاغية: 214 - 223، ومعجم المصطلحات البلاغية: 206 - 209 ففيها أمثلة لكل أنواع الحذف .

كقوله تعالى: چڙ و و و و و ی ی ب چ(۲) ای فعل مافعل
لیحق الحق"(۳).

القسم الرابع: حذف أكثر من جملة استغناء بما يدل على المحذوف
كقوله تعالى: **چژ ژ ک ک کچ(4)أي:** فضر به ببعضها، فقلنا
كذلك يحي الله الموتى، وقوله: **چث ت ت تچ(5)أي:** فأرسلوني
إلى يوسف لاستعبره الرؤيا فأرسلوه إليه فاتاه، وقال له يا يوسف **"(6)**
والحذف يكون على وجهين (7) :

[illegible]

وأما الحذف من غير هذين العنصرين (المماثل والدلالة) فعند ذلك يكون الحذف من قبيل العبث الذي يضر بمعنى الجملة وسلامتها اللغوية .

المطلب الثاني: الحذف في الدرس النحوي (حذف المتعلقات)
نقصد بمتعلقات الفعل: الزمان والمكان اللذين يقع فيهما الفعل (المفعول فيه)، والجار والمجرور، والحال، والمفعول (11).

والذي يعينني بالدراسة: حذف المفعول، والظرف، والجار والمجرور
لورود حذفها في سورة النجم دون غيرها

حذف المفعول

المفعول فضلة ولا يجوز حذف الفضلة إلا لقرينة، قال السيوطي (ت 911 هـ) " إذ حذف المفعول نوى لدليل عليه نحو: جئني بُيُّ بُيُّ (12) أي لما يريد (1) .

(1) معجم المصطلحات البلاغية: 209

(2) الأنفال: 8.

(3) ينظر: البحر المحیط: 277/5.

(4) البقرة: 73 .

(5) يوسف: 45.

(6) الإيضاح في علوم البلاغة: 149.

(7) الإيضاح في علوم البلاغة: 150، في فلسفة البلاغة: 320.

(8) هود: 57 .

(9) فاطر: 4.

(10) الأنفال: 38.

(11) ينظر البلاغة فنونها وأفنانها: 234.

(12) هود: 107.

1- أن يكون نائباً عن الفاعل، لأنه صار عمدة كالفاعل

3- اُن یوں مجاباً بہ کہ (زیداً) لمن قال: من رأیت ؟ اِذ لو حذف لم یحصل جواب

5- أن يكون عامله حذف نحو: خيراً لنا، وشر لعدونا، لنألا يلزم الإحاف

يذكر النحاة أن المفعول قد يحذف لتناسب الفواصل، كقوله تعالى: ﴿جِئْتُمْ بِهِ حَصْبَاءً رَايْتُمْ بِهِ عَذَابًا﴾ (3)، أي وما قلاك .

قالوا: وقد يحذف المفعول لاحتقاره، نحو: چ □ □ □ □ □ □ (4)
 قالوا أي الكافرين، أو للاستهجان، كقول عائشة رضي الله عنها (ما رأيت
 منه ولا رأي مني) أي: العورة.

أو للجهل به في نحو قولك (ولدت فلانة) وأنت لاتدري ماولدت، إلى غير ذلك من الاغراض⁽⁵⁾.

وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين :

أحدهما: أن يحذف لفظاً ويراد معنى وتقديراً .

والآخر: أن يجعل بعد الحذف نسياً منسياً كأن فعله من جنس الأفعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل للمفعول به فمن الأول قوله تعالى: **چو و و ی ی چ** (6) ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع (7) ومنه قول عز وجل: **چ چ چ چ چ چ** (8).

(1) همع الهوامع: 10/2 .

(2) همع الهوامع: 9/2 و ملاك هذا كله إذا اعتمدت الجملة على المحذوف في معناها امتنع الحذف ووجب الذكر لدوران المعنى عليه .

(3) الضحية: 3.

(4) المجادلة: 21.

(5) ينظر النحو القراني: 81/2.

(6) البر عدد: 26.

(7) ينظر شرح المفصل: 338/1.

(8) الأحقاف: 15.

ويكثر حذف المفعول بعد لو شئت، نحو: چ ژ ک ک ک چ (1) أي: فلو شاء هدايتكم .
 وذكر الدسوقي في حاشيته على المغني: (أنه يقع كذلك بعد لو أردت واخترت ونحو ذلك) (2)
 (ويحذف أيضاً بعد نفي العلم ونحوه، نحو: چ ژ ک ک ژ و و و (3) أي أنهم سفهاء، $\text{چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ}$ (4)
 وحذف عائد الموصوف دون ذلك) (5) كقوله: ثوب لبست وثوب أجز (6)
 (ويحذف أيضاً بعد الاستفهام، كان يقال لك: " هل شاهدت بعلبك ؟ "، فتجيب شاهدت، أي: شاهدتها
 وهذا الحذف مما لم يرد في سورة النجم (7).
 وقد يكون الحذف لقريئة: رَعَتْ الماشية، أي: رعت العشب ومنه: $\text{چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ}$ (8) أي وما قلاك) (9)
 وتحدث ابن جني أيضاً عن حذف المفعول وذكر منه قوله تعالى: چ پ پ پ چ (10) أي: أوتيت منه شيئاً
 ومنه قوله تعالى: چ د د د چ (11) أي: غشاها إياه (12)
 (وما نصب مفعولين جاز حذفهما أو حذف أحدهما لدليل فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال: " هل ظننت زيداً قائماً ؟ فتقول: " ظننت "، والتقدير: " ظننت زيداً قائماً " فحذف المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما؛ ومنه قوله :
 بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عاراً عليّ وتحسبُ؟ (13)
 أي: " وتحسبُ حبهم عاراً عليّ " فحذف المفعولين _ وهما: " حُبهم " و" عاراً عليّ " لدلالة ما قبلهما عليهما .
 ومثال الثاني للدلالة قوله:

(1) الأنعام: 149.

(2) حاشية الدسوقي: 416/3.

(3) البقرة: 13.

(4) الواقعة: 85.

(5) مغني اللبيب: 591، ينظر حاشية الدسوقي: 416.

(6) البيت لامرئ القيس، خزانة الأدب: 359/1.

(7) أعني حذف المفعول بعد لو شئت ولو أردت، واخترت، وبعد نفي العلم، وحذف عائد الموصوف، وحذفه بعد الاستفهام .

(8) الضحى: 3 .

(9) موسوعة علوم اللغة العربية: 29/9، ينظر جامع الدروس العربية: 6

(10) النمل: 23.

(11) النجم: 54.

(12) ينظر الخصائص: 151.

(13) البيت للفرزدق، خزانة الأدب: 138/9.

أى " فلا تظنى غيره واقعاً " (2)

[illegible]

أما مفاعيل اعلم وأنبا وأرى فيجوز حذفها أو حذف بعضها لدليل ومن أمثلة حذف المفعول به الثاني لدليل أن يقال: هل عرفت حالة المزرعة؟ فتجيب أعلمني الخبير ... جيدة، أي: أعلمني الخبير المزرعة جيدة. ومثال حذف الثالث لدليل، أن يقال: هل علم الوالد أحداً قادماً لزيارتك؟ فتجيب: أعلمته زميلاً، أي: زميلاً قادماً لزيارتي. ومثال حذف الثاني والثالث معاً أن تقول أعلمته ... (9).

وأما الاختصار، وهو الحذف لغير دليل ففيه مذاهب ذكرها السيوطي في الهمع⁽¹⁰⁾

أحدهما: وعليه الأكثر منهم: المبرّد، وابن كيّسان⁽¹⁾ ورجحه ابن مالك، يجوز حذف الأول بشرط ذكر الآخرين، أو الآخرين بشرط ذكر

(1) البيت لعنترة، ديوان عنتره: 153، خزانة الأدب: 215/3.

(2) شرح ابن عقيل: 215/1، ينظر جامع الدروس العربية: 7/1.

(3) ينظر النحو الوافي: 49/5.

(4) القصص: 62 .

(5) ينظر أوضح المسالك: 69، ينظر همع الهوامع: 447/1.

(6) آل عمران: 66.

(7) مجمع الأمثال: 363/3.

(8) إبراهيم بن محمد بن منذر، أبو إسحاق ابن ملكون الحضرمي: نحوي، من أهل اشبيلة مولداً و وفاة . من كتبه " ايضاح المنهج " جمع فيه كتابي ابن جني - التتبه والمهجع - على الحماسة، و (شرح الجمل) للزجاجي، و (النكت على التبصرة)، الأعلام: 62/1.

(9) ينظر النحو الوافي: 52/2.

(10) ينظر همع الهوامع: 507/1.

14

(وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أفعل التفضيل خبراً، كالأية الكريمة ونحوها، وهو كثير في القرآن، وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله : دنوت وقد خلناك كالبدن أجملاً فضل فؤادي في هواك مُضَلَّلاً(3)

وأجمل أفعل التفضيل، وهو منصوب على الحال من التاء في (دنوت) وحذفت منه (من) والتقدير: دنوت أجمل من البدن، وقد خلناك كالبدن(4) أما الظرف فقد حذف، نحو قوله:

فإن مث فانعيني بما أنا أهله وشقي على الجيب يا ابنة معبد(5) أي: إن مث قبلك، هذا يريد لا محالة . ألا نرى أنه لا يجوز أن شرط الإنسان موت، لأنه يعلم أنه (مات) لا محالة وعليه قول الآخر : أهيم بدعد ما حييت فإن أمت أوكل بدعد من يهيم بها بعد(6) ج ه ه ب هـ(7)، أي من شهد الشهر منكم صحيحاً بالغاً في مصر فليصمه(8).

المبحث الثاني : تطبيقات الحذف في سورة النجم

سورة النجم هي سورة مكية .(9) قال ابن مسعود هي أول سورة أعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة(10) وهي السورة الثالثة والعشرون نزولاً . نزلت بعد سورة الإخلاص وقبل سورة عبس

عد جمهور العاديين أيها إحدى وستين، وعدّها أهل الكوفة اثنتين وستين. قال ابن عطية: سبب نزولها أن المشركين قالوا: إنَّ محمداً يتقول القرآن ويختلق أقواله، فنزلت السورة في ذلك(11).

(1) ينظر ابن عقيل: 33/2، حاشية الخصري: 110/2.

(2) الكهف: 34.

(3) البيت بلا نسبة وهو من شواهد شرح ابن عقيل: 33/2، حاشية الخصري: 110/2.

(4) شرح ابن عقيل: 34/2، ينظر حاشية الخصري: 110/2.

(5) البيت لجريز، خزنة الأدب: 221/1.

(6) البيت لكثير، خزنة الأدب: 391/8.

(7) البقرة: 185.

(8) الخصائص: 151/2.

(9) تمتاز السورة المكية بمميزات لغوية عديدة منها .

أولاً: الإيجاز في اللفظ .

ثانياً: جزالة الألفاظ وروعة السبك .

ثالثاً: فيها محاكاة لأساليب مختلف قبائل العرب في اللغة لهذه الأسباب وغيرها كثر فيها حذف المتعلقات للإيجاز والإبهام .

(10) ليس نزولها بمكة السبب الوحيد في كونها سورة مكية بل لأنها نزلت قبل الهجرة . والله أعلم .

(11) ينظر التحرير والتنوير: 95/27 - 96.

أما المتعلقات المحذوفة في هذه السورة فقد أشرنا إليها فيما تقدم وهي المفعول به والظرف والجار والمجرور وسيأتي ذكرها .

جأ ب ب ب ج

فالمحذوف في هذه الآية الكريمة على وجهين أحدهما:

قدر ابن عباس ومجاهد حذف الجار والمجرور بعد "هوى" أي: والثريا إذا سقطت مع الفجر⁽¹⁾

وقدر النيسابوري الحذف: (إذا هوت للمغيب لما فيه من الدلالة على التوحيد)⁽²⁾

فيكون قوله (إذا هوت) ((أشعاراً بأن النجوم كلها مسخرة لقدرة الله مسيرة في نظام أوجدها عليه ولا اختيار لها فليست أهلاً لأن تعبد فحصل المقصود من الحذف بما فيها من الدلالة على القدرة الإلهية مع الاحتباس عن اعتقاد عبادتها))⁽³⁾

والآخر: يتمثل في حذف الظرف: المراد بالنجم النجوم إذا سقطت يوم القيامة⁽⁴⁾

ج ب ب ب ب ب ج

فقدر ابن القيم الجوزي الحذف: (ماضٍ عن طريق الهدى)⁽⁵⁾

أي: ماضٍ محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الهدى، وقال غيره عن الحق

وأما الضلال كما قال ابن عاشور: (فهو عدم الاهتداء إلى الطريق الموصول إلى المقصود، وهو مجاز في سلوك ما ينافي الحق)⁽⁶⁾

(وَمَا غَوَى) ففيه حذف والتقدير: وما اعتقد باطلاً قط لأن الغي الجهل مع اعتقاد فاسد وهو خلاف الرشد ... ففيه تنويه بشأن القرآن وتنبيه على مناط اهتدائه عليه الصلاة والسلام ومدار إرشاده⁽⁷⁾.

ج ب ب ب ب ب ج

في الآية الكريمة حذف متعلق في الفعل ينطق وهو المفعول به المنصوب حقيقة (ما ينطق) أو مجرور في محل نصب ؛ لان الفعل نطق يتعدى بنفسه وبحرف الجر.

فقدر الطبري الحذف (وما ينطق محمد بهذا القرآن عن هواه .)⁽⁸⁾

(1) ينظر الجامع الأحكام القرآن: 83/17.

(2) وضح البرهان: 341 ؛ لأن عبادة النجوم والكواكب إذ أفلت ينكسرون وتبطل عبادتهم لها كما في قصة إبراهيم عليه السلام التي ذكرها القرآن الكريم.

(3) التحرير والتنوير: 99/27.

(4) الجامع لأحكام القرآن: 73/17.

(5) زاد المسير: 274/7.

(6) التحرير والتنوير: 99/27 .

(7) روح المعاني: 40/27.

(8) جامع البيان: 50/25.

وذكر ابن عاشور بأن هذا وصف كمال لذاته. (1) فحذف (بهذا القرآن) لتنزيه عن كونه قولاً باطلاً.

چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ

حذف متعلق الفعل وحی وقد قدر ابن القيم الجوزي الحذف وحی من الله (2) ومتعلق یوحى محذوف أيضاً تقديره: (إليه أي إلى صاحبكم) (3) وذكر فاضل صالح السامرائي أن الحذف في هذه الآية هو للإبهام وعدم الإفصاح (4).

لان في عدم الإفصاح زيادة تشويق للسامعين، وشد انتباه لهم.

چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل (علم) وهو المفعول به الثاني والتقدير علمه إياه (5). وقد تكون غاية الحذف في هذه الآية هي الإبهام وعدم الإفصاح تكريماً (6).

چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل (استوى) وهو الجار والمجرور وفيه أقوال:

1- (فاستوى جبريل وهو بالأفق الأعلى على صورته الحقيقية، لأنه كان يتمثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هبط عليه بالوحي في صورة رجل وأحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراه على حقيقته، فاستوى في أفق الشرق، فملا الأفق) (7).

2- (فاستوى، أي: استوى القرآن في صدره وفي هذا وجهان: أحدهما في صدر جبريل حين نزل به عليه. الثاني في صدر محمد صلى الله عليه وسلم حين تنزل عليه ...

3- (فاستوى: يعني الله عز وجل، أي: استوى على العرش على قول الحسن)

والحذف هنا للدلالة على العظمة والقدرة والسلطة (8).

چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعلين دنا وتدلّى والتقدير عند بعض المفسرين: دنا جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلّى إليه وعند بعضهم الآخر:

(1) ينظر التحرير والتنوير: 100/27.

(2) ينظر زاد المسير: 274/7.

(3) التحرير والتنوير 102/27.

(4) من أسرار البيان القرآني: 228.

(5) ينظر التحرير والتنوير: 102/27.

(6) ينظر من أسرار البيان القرآني: 228.

(7) زاد المسير: 275/7.

(8) الجامع لأحكام القرآن: 78/17.

دنا الرب من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى (1).

چ چ چ چ چ چ چ

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل أوحى الثاني والتقدير:

(فأوحى الله إلى عبده محمد وحيه) (2)

وقيل المعنى (فأوحى جبريل إلى عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم ما أوحى إليه ربه) (3)

فالحذف هنا حدث تفخيماً وتعظيماً لشأن المنزل وأنه شيء يجلب عن الوصف فأتى يستجيز أحد من نفسه أن يقول إنه شعر أو حديث كاهن (4).

چ د ي ت ث ذ ج

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل رأى وهو المفعول به، وأختلف أهل التأويل في الذي رآه فواده

فقال بعضهم: رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح (5)

(وقال آخرون: إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه وأبنت عائشة رضي الله عنها، وقالت: أنا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآيات، فقال لي: " هو جبريل عليه السلام فيها كلها وقالت أيضاً: لقد وقف شعري من سماع هذا، وقرأت چ ت ث ذ ج (6) (7)

فالحذف في هذه الآية للإبهام وعدم الإفصاح عن الذي رآه لان في عدم الإفصاح زيادة تشويق

چ د ت ث ز ر ج

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل يرى وهو المفعول به والتقدير: (أتجادلونه على ما يراه ببصره) (8)

فحذف ببصره لأنه معلوم لدى المتلقي أن الروية تكون بالبصر .

چ د ك ك ك ج

ففي الآية الكريمة حذف متعلق الفعل رأى وهو المفعول به الثاني والتقدير: ولقد رآه نازلاً نزلة أخرى (9).

(و يدل هنا على أنه صعد إلى مكان أعلى من مكان جبريل فرآه عند النزلة) (1)

(1) ينظر جامع البيان: 505/22.

(2) نفسه: 505/22 .

(3) الجامع لأحكام القرآن: 82/17.

(4) روح المعاني: 49/27.

(5) ينظر التبيان في أقسام القرآن: 154.

(6) الأنعام: 103.

(7) البحر المحيط: 11/10 .

(8) من أسرار البيان القرآني: 226، ينظر التحرير والتنوير: 106/27 .

(9) ينظر إعراب القرآن: 526.

چ گ گ گ گ ن چ

(حذف متعلق الفعل يغشى الثاني والتقدير: يغشاها الجم الغفير من الملائكة، يعبدون الله عندها . وقيل: ما يغشى من قدرة الله .)(2)
ولم يذكر ما غشيتها في هذه الآية، أبهم تفخيماً وتعظيماً لما يغشى(3)
(حيث أريد به التنويه بما حف بهذا المكان المسمى سدره المنتهى من الجلال والجمال . وفي حديث الإسراء " حتى انتهى بي إلى سدره المنتهى وغشيتها ألوان لا أدري ماهي "(4)

چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل زاغ وهو ظرف المكان (قال ابن عباس: ما زاغ البصر يمينا ولا شمالاً ولا جاوز ما أمر به . وعلى هذا المفسرون . فنفي عن نبيه ما يعرض للرأي الذي لا أدب له بين الملوك والعظماء، ومن التفاته يمينا وشمالاً، ومجازة ببصره لما بين يديه .)(5)

(وهذا وصف أدبه صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام)(6)
والحذف في هذه الآية للاختصار والإيجاز .

چ ہ ہ ہ ہ ہ چ

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل رأى وهو المفعول به الأول والتقدير فيه أقوال (أحدها: لقد رأى من آيات ربه العظام والثاني: لقد رأى من آيات ربه الآية الكبرى

للمفسرين في المراد بما رأى من الآيات ثلاثة أقوال:
الأول: أنه رأى رفقاً أخضر من الجنة قد سد الأفق
الثاني: أنه رأى جبريل في صورته التي يكون عليها في السماوات
الثالث: أنه رأى من أعلام ربه وأدلته الأعلام والأدلة الكبرى، قاله ابن جرير(7)

فالحذف في هذه الآية للإبهام وعدم الإفصاح تكريماً .(8)

چ ے ے ے ے ے چ

(1) من أسرار البيان القرآني: 227.

(2) البحر المحيط: 13/10.

(3) ينظر من أسرار البيان القرآني: 227.

(4) التحرير والتنوير: 27 127.

(5) التبيان في أقسام القرآن: 159.

(6) زاد المسير: 278/7.

(7) زاد المسير: 278/7.

(8) ينظر من أسرار البيان القرآني: 228.

چی ی ی ی چ

چھ ۵ ۴ ۳ ۲ ۱ ۰

چؤ وؤ ی ی چ

ج د ه و ز ح ط

20

چِئا ئا ئه ئه ئو ئو چِ

المال إلا لأنه توهم أنّ الجرائم تقبل الحملالة في الآخرة⁽²⁾

چ ب ئ ی ئ د چ

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل وفي .

4. ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ 4

أى سوف يراه حاضراً يوم القيامة(5)

المسيئين بسوء الأحدث (6)



وأغنى، وأقنى

متعلق محذوف

قدر ابن زید: أغنی من شاء وأفقر من شاء ؛

وقيل: أغنى نفسه وأفقر خلقه إليه(7)

وذكر أبو حيان الأندلسي: " ولم يذكر متعلق أغني وأقني لان المقصود نسبة

هذين الفعلين له تعالى (8)

(1) ينظر زاد المسير: 213/7.

(2) التحرير و التنوير : 130/27.

(3) ينظر الجامع لأحكام القرآن: 99/17.

(4) البحر المحيط: 23/10.

(5) ينظر البحر المحيط: 25/10 .

(6) التحرير و التنوير : 140/27 .

(7) ينظر الجامع لأحكام القرآن: 105/17.

(8) البحر المحيط: 27/10.

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

$\frac{1}{2} \quad \frac{1}{3} \quad \frac{1}{4} \quad \frac{1}{5} \quad \frac{1}{6}$

ففيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بأن الرسل من قبله لقوا أشد مما لقيه محمد صلى الله عليه وسلم، وفيه إيماء إلى أَنَّ الله ميق على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يهلكها لأنه قدر دخول بقيتها في الإسلام ثم أبنائها⁽⁴⁾

چ ٲ ٲ ٲ ٲ چ

الخاتمة

الأول: فضلة يمكن الاستغناء عنها إذا دلّ عليها دليل، والآخر: يقوم مقام العمد ولا يمكن الاستغناء عنه لذا كان الحذف قليلاً بالمفاعيل قياساً بشبه الجملة.

3- حذف المتعلقات أكسب السورة جمالية سواء كان في الدلالة أو غيرها فغير النص من الإطناب إلى الإيجاز وبلاغة العرب في الإيجاز .

(6) البحر المحيط: 28/10.

4- للحذف دلالات وأغلب هذه الدلالات الإبهام ؛ ولالإبهام معانٍ منها التكريم والتصغير والتفخيم والتعظيم والتهويل ومدار هذه المعاني على أمرين الأول الترغيب والآخر الترهيب ؛ لأنَّ السورة مكية تخاطب أهل الكفر .

المصادر

- القرآن الكريم .
- 1. أساليب بلاغية (الفصاحة – البلاغة – المعاني): د. أحمد مطلوب – الناشر وكالة المطبوعات .
- 2. الإعلام: خير الدين الزركلي، دار الفكر للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر . ط 17 .
- 3. أوضع المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هاشم الأنصاري، المحقق. محمد معي الدين عبد الحميد، الناشر المكتبة العصرية.
- 4. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان البديع: الخطيب القزويني (م739هـ) وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، الناشر دار الكتب العالمية لبنان ط (2010م) .
- 5. البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (654 – 754هـ) دار الفكر للطباعة والنشر طبعة جديدة بعناية الشيخ عرفان العشا حسونة.
- 6. البلاغة العالية في علم المعاني: عبد المتعال الصعيدي، المحقق عبد القادر حسين ملتزم الطبع والنشر مكتبة الآداب ط (1411هـ – 1991م) .
- 7. البلاغة العربية عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار العلم دمشق. الدار الشامية بيروت.
- 8. البلاغة فنونها وأفنانها: أ. د. فضل حسن عباس، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، ط 4.
- 9. البلاغة الأسلوبية: د. محمد عبد اللطيف، المصرية العالمية للنشر – لو نجمان 1994م . ط 1 1994 إعادة طبعه 2008.
- 10. التباين في أقسام القرآن: لابن القيم الجوزي، علق عليه وصححه فواز أحمد زمرلي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت – لبنان .
- 11. التحرير والتنوير: سماحة الأستاذ الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، مؤسسة التاريخ العربي بيروت – لبنان ط (1420هـ – 2000م) .
- 12. جامع البيان: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (م310هـ) ضبط وتوثيق وتخريج صدقي جميل العطار، قدم له الشيخ خليل المبين دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- 13. جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغيلاني، تعليق وتصحيح د. إسماعيل العقباوي، ط 1.
- 14. الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المحقق عبد الرزاق المهدي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت – لبنان .
- 15. الجدول في أعراب القرآن: محمود صافي، دار الرشيد – بيروت ط 4 (1418هـ 1998م)
- 16. حاشية الخضري علي شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك: المحقق تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط 2 (1426هـ – 2005م) .
- 17. حاشية الدسوقي: الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي (ت1230هـ) علي مغني اللبيب الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هاشم الأنصاري (ت761هـ) تحقيق: عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية – بيروت ط 2 2007م.
- 18. الحيوان: أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ المحقق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية لبنان ط 2 (1424هـ 2003م) .
- 19. خزنة الأدب: عبد القادر بن عمر البغدادي، المحقق د. محمد نبيل طرفي، إشراف د. أميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط 1.
- 20. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ) المحقق د. عبد الحميد هندواي دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط 2 (1429هـ – 2008م) .
- 21. ديوان امرئ القيس شرح وتعليق د. محمد الإسكندراني ونهاد رزوق، دار الكتاب العربي (1428هـ - 2007م) .

22. ديوان عنتره: الخطيب التبرزي، والمحقق مجيد طراد، دار الكتاب العربي ط4 (1423هـ - 2002م).
23. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي.
24. زاد الميسر: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت 597هـ) المحقق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط2 (1422هـ - 2002م).
25. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ابن عقيل عبدالله بن عبد الرحمن العقلي الهمداني المصري (ت769) تحقيق محمد محي الدين- دار التراث القاهرة ط5.
26. شرح المفصل: العالم العلامة موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (م643هـ) المحقق أحمد السيد راجع ووضع فهارسه إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، دار العلوم - جامعة القاهرة - المكتبة التوفيقية.
27. في البلاغة العربية على المعاني البيان البديع: د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت.
28. في فلسفة البلاغة: (علم المعاني): د. حلمي مرزوق علي الأستاذ المتفرغ بجامعة الإسكندرية 1999م.
29. الكليات أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تح: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت - 1419هـ - 1998م.
30. لسان العرب للإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منصور الأنصاري الأفريقي المصري (م711هـ) المحقق عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، توزيع مكتبة عباس أحمد البان، ط1.
31. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري (م637هـ) المحقق الشيخ كامل محمد عويضة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 (1419هـ - 1998م).
32. مجمع الأمثال أب الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني: تحقيق الدكتور جان عبد الله توقا، دار صادر بيروت، ط1 (1422هـ - 2002م).
33. معجم المصطلحات البلاغية وتطويرها: د. أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون.
34. المعجم المفصل في علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني) د. أنعام فوال عكاوي، المحقق أحمد شمس الدين، الناشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط3 2006م.
35. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين بن هشام الأنصاري (ت761هـ) تحقيق مازن مبارك ومحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر بيروت 1428-1427هـ - 2007م.
36. من أسرار البيان القرآني: د. فاضل صالح السامرائي، تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1 (1430هـ - 2009م).
37. موسوعة علوم اللغة العربية: أ.د. أميل بديع يعقوب، الناشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط1.
38. النحو الوافي: عباس حسن، الناشر مكتبة المحمدي بيروت- لبنان ط1 (1428هـ - 2007م).
39. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: الإمام جلال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (م911هـ) تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت.
40. وضع البرهان في مشكلات القرآن: العلامة محمد بن أبي الحسن النيسابوري الملقب ببيان الحق النيسابوري (م555هـ) المحقق عدنان داوودي دار العلم دمشق، الدار الشامية - بيروت.

k